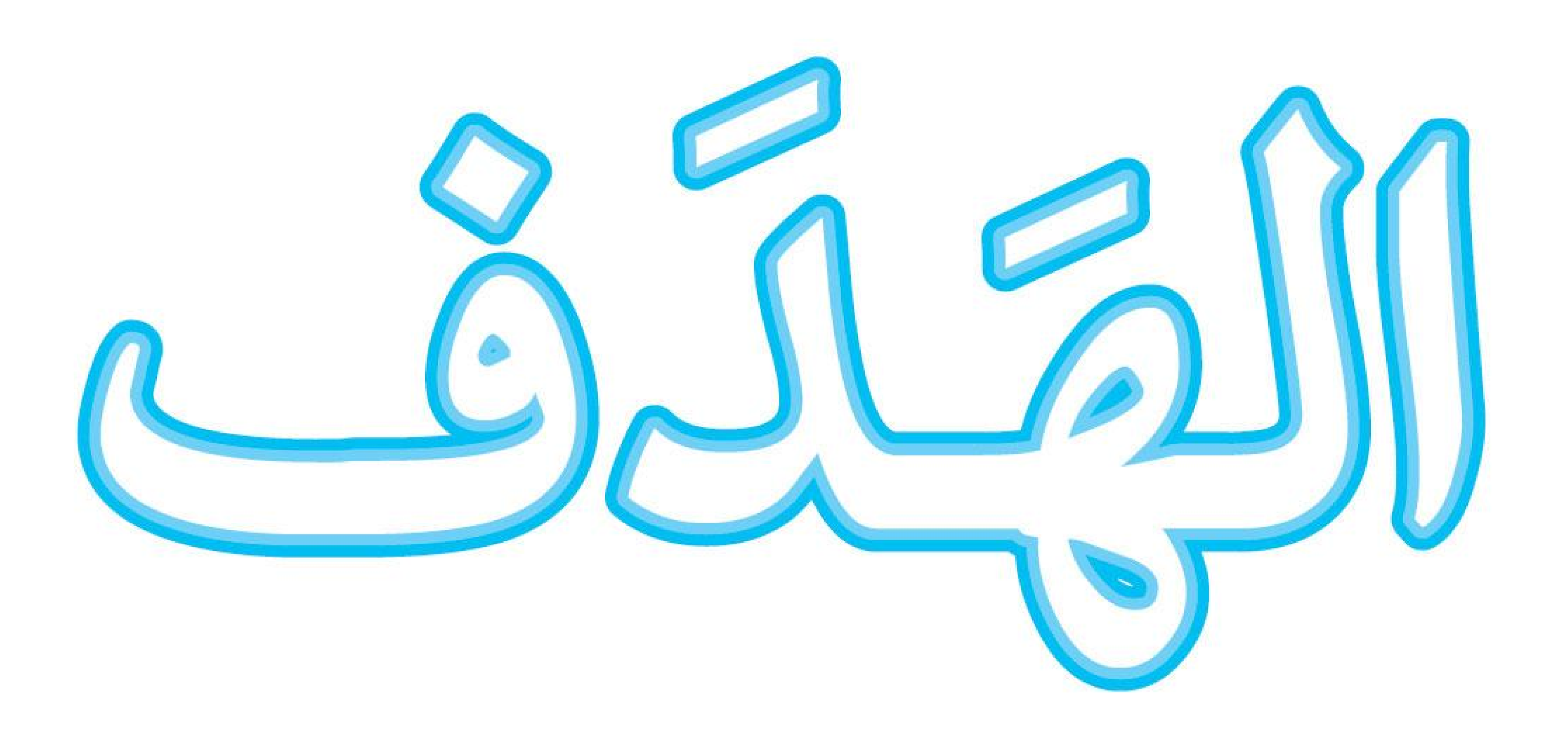


تأليف: أحمد العبّاسي

رسم: سامي مراد







المُنافَسَةُ القَوِيَّةُ بَيْنَ فَريقَيِّ «النُّمورِ» و«النُّسورِ» في دَوْري المَدارِسِ جَعَلَتِ المُباراةَ مُشْتَعِلَةً، وبَدا التَّفَوُّقُ لِفَريقِ «النُّسورِ» بِقِيادَةِ المُهاجِمَيْنِ المُتَأَلِّقَيْنِ «حُسام» و«خالِد». لَكِنَّ «عِصام» الَّذي يَقودُ فَريقَ النُّمورِ لَمْ يَكُنْ بِالخَصْمِ السَّهْل، فَهُوَ قَوِيٌّ بِدَليلِ مُنافَسَتِهِ في المُباراةِ النِّهائِيَّةِ لِدَوْري المَدارِس. وبِالتّالي، قَدْ يُصْبِحُ الفائِزُ بِالمَرْكَزِ الأَوَّل.



ها هُوَ «خالِد» يَخْطِفُ الكُرَةَ مِنَ الخَصْمِ، ويَبْدَأُ هَجْمَةً جَديدَةً، ويَمْنَحُ «حُسام» الَّذي يَقِفُ في وَضْعٍ هُجومِيٍّ فُرْصَةً ذَهَبِيَّةً، فَأَعْطاهُ الكُرَةَ لِيَجْعَلَهُ أَمامَ المَرْمى تَمامًا.

قامَ «حُسام» بِضَبْطِ الكُرَةَ لِيُسَدِّدَها إلى المَرْمى بِمَهارَةٍ، وبَدا واضِحًا لِلجَميعِ أَنَّهُ سَيُحْرِزُ هَدَفًا أَكيدًا. لَكِنَّ مُدافِعَ «النُّمورِ» عَرْقَلَهُ في اللَّحْظَةِ الأَخيرَة... والعَجيبُ أَنَّ الحَكَمَ لَمْ يَحْتَسِبْ مُخالَفَةً.



أُصيبَ «حُسام» بِإحْباطٍ شَديدٍ، فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يُحْرِزَ هَدَفَ التَّقَدُّم.

كانَ لاعِبُ فَريقِ «النُّمورِ» يُمَرِّرُ كُرَةً طَويلَةً إلى «عِصام» الَّذي تَلَقّى الكُرَةَ عَلى صَدْرِه، ثُمَّ سَدَّدَها مُباشَرَةً في مِنْطَقَةٍ يَصْعَبُ عَلى أَمْهَرِ حارِسِ مَرْمى أَنْ يَصِلَ إلَيْها.




7



أوقِفَتِ المُباراةُ لِلَحظاتٍ، احْتَفَلَ خِلالَها «عِصام» وزُمَلاؤُهُ بِالتَّقَدُّم، بَيْنَما اقْتَرَبَ «حُسام» مِنْ «خالِد» الَّذي بَدا حَزينًا، فَقالَ «حُسام»: «كِدْتُ أَنْ أُحْرِزَ هَدَفًا، ولَكِنَّهُ عَرْقَلَني. إِنَّني أَسْتَحِقُّ ضَرْبَةَ جَزاءٍ».



رَدَّ «خالِد»: «دَعْكَ مِنْ هَذا، عَلَيْنا إكْمالُ المُباراة».

تَذَمَّرَ «حُسام» وقال: «لَقَدْ ظَلَمَني الحَكَم، كِدْتُ أُحْرِزُ هَدَفَ الفَوْز».

انْتَهى الشَّوْطُ الأَوَّلُ بِفَوْزِ فَريقِ «النُّمورِ» بِهَدَفٍ.

في غُرْفَةِ المَلابِس، كانَ المُدَرِّبُ يَطْمَئِنُّ عَلى «حُسام»، فَسَأَلَهُ إنْ كانَ يَشْعُرُ بِأَلَمٍ. لَكِنَّ «حُسام» طَمْأَنَهُ أَنَّهُ بِخَيْرٍ ويَسْتَطيعُ إكْمالَ المُباراة.



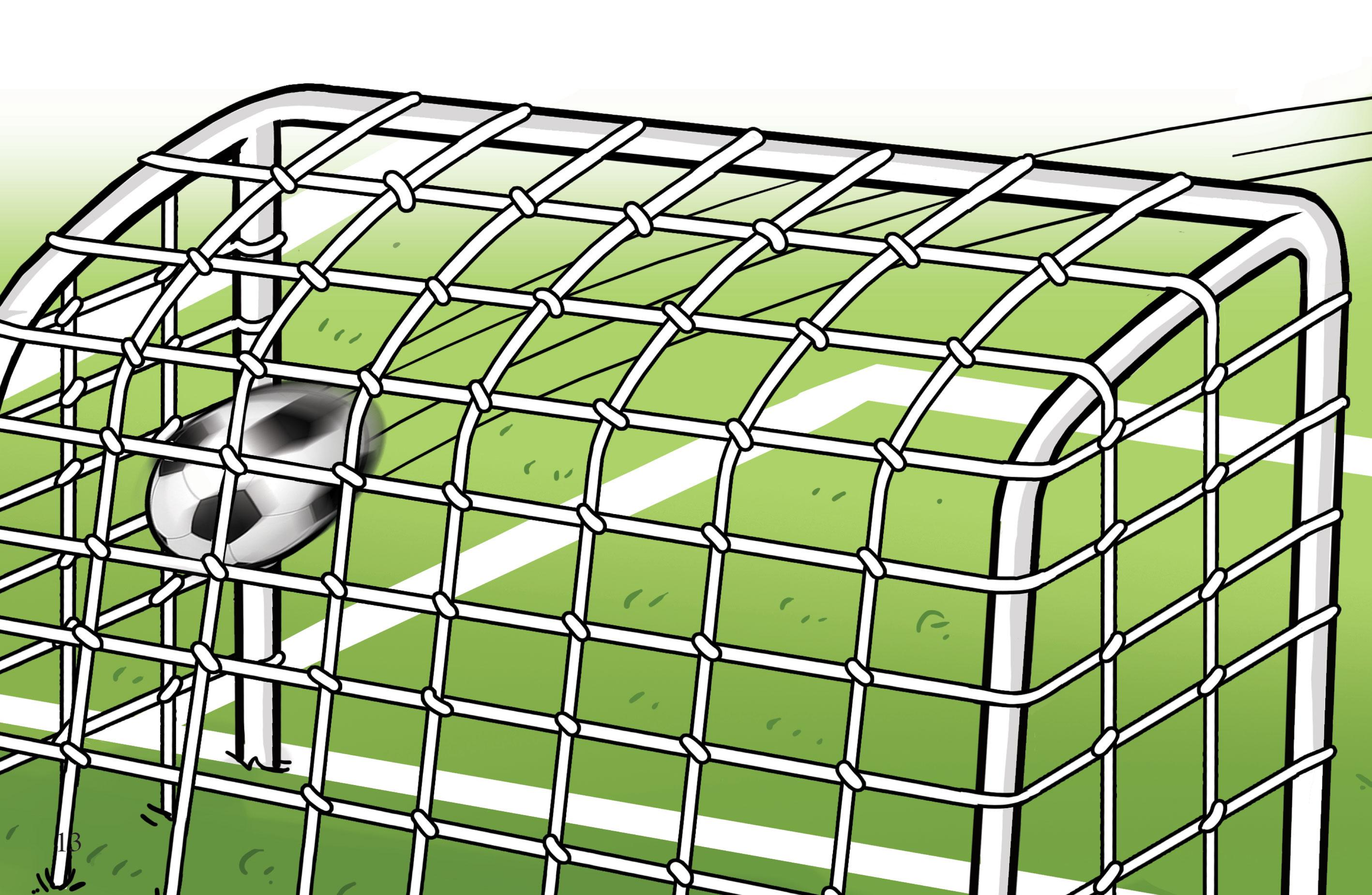


اسْتَعَدَّ الفَريقانِ لِبَدْءِ الشَّوْطِ الثّاني. وقَبْلَ أَنْ تَنْطَلِقَ صافِرَةُ البِدايَة، اقْتَرَبَ «خالِد» مِنْ «حُسام» لِيَهْمُسَ لَه: «أَعْرِفُ يا حُسام أَنَّكَ تَشْعُرُ بِالظُّلْم، وأَنَّكَ تَسْتَحِقُّ إحْرازَ هَدَفٍ. تَفْكيرُكَ في الهَدَفِ الضّائِعِ ضاعَفَ خَسارَتَكَ، لِأَنَّ الفَريقَ المُنافِسَ أَحْرَزَ هَدَفًا، وبَدَلًا مِنْ حاجَتِنا إلى هَدَفٍ لِنَفوز، أَصْبَحْنا بِحاجَةٍ إلى هَدَفَيْن.

دَعِ الماضي، وابْدَأْ يا حُسام...».


02

بَدَأَ الشَّوْطُ الثّاني، وشَعَرَ «حُسام» أنَّ النَّشاطَ يَمْلَأُ جَسَدَهُ وروحَه. فَصارَ يُراوِغُ كَالثَّعْلَب، ويَنْقَضُّ كَالنَّسْر، ما أَلْهَبَ حمَاسَةَ زُملائِه، وضَجَّتِ المُدَرَّجاتُ بَعْدَما رَأَتْ «خالِد» يُخَلِّصُ الكُرَةَ بِمَهارَةٍ، ويَمْنَحُها لـ «حُسام»، الَّذي أَحْرَزَ هَدَفًا رائِعًا.



لَمْ يَكْتَفِ «حُسام» بِذَلِك، إذْ وبِحَرَكَةٍ بارِعَةٍ، تَلَتْها تَسْديدَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ مُنْتَصَفِ المَلْعَبِ تَقْريبًا، سَجَّلَ هَدَفًا رائِعَ الفَوْزِ لِفَريقِه.

انْتَهَتِ المُباراةُ بِفَوْزِ فَريقِ «النُّسور»، واحْتَفَلوا بِالكَأْسِ الَّتي تَسَلَّمَها «حُسام»، فَأَعْطاها لِـ «خالِد».





فَهِمَ «خالِد» ما أَرادَ «حُسام» قَوْلَه، فَأَمْسَكَ بِيَدِهِ ورَفَعَها بِعَلامَةِ النَّصْر. وظَلَّتْ كَلِماتُ «خالِد» عالِقَةً في أُذُنِ «حُسام» يَتَذَكَّرُها في كُلِّ وَقْتٍ: «دَعِ الماضي، وابْدَأِ الآن».





الموضوع: المنافسة، الرّوح الرّياضيّة، الإصرار

قَدْ تَحدُثُ لَكَ مُشْكِلَةٌ أَوْ يَقعُ عَلَيْكَ ظُلْمٌ، فَتَحْزَن...
لَكْن، عَلَيْكَ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ أنْ تَخْتار: إمّا أنْ تَتَوَقَّفَ لِتَبْكي عَلى ما حَدَث،
أَوْ أنْ تَنْطَلِقَ لِتُحَقِّقَ ما فاتَكَ مِنْ دونِ الالْتِفاتِ لِلخَلْف...
وأعِدُكَ بِأنَّكَ إذا فَعَلْتَ سَتُحَقِّقُ الفَوْزَ وتَصِلُ إلى الهَدَف!





